

سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي (يو 21: 1-14)

بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيُّضًا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيَّةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: كَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ، وَثُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّامُ، وَنَتْنَايِلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَابْنَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. قَالَ لَهُمْ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيَّدَ». قَالُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيُّضًا مَعَكَ» فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمِسِّكُوا شَيْئًا وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا غُلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامَا؟». أَجَابُوهُ: «لَا!». فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْفُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَمِينِ فَتَجِدُوا». فَالْقُوا، وَلَمْ يَعودُوا يَجِدُونَ أَنَّ يَجِدُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «هُوَ الرَّبُّ!» فَلَمَّا سَمِعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، انْتَرَزَ بِثَوْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَانًا، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِثْبَئِي زِرَاعٍ، وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمْرًا مَوْضُوعًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَخَبْرًا. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ «قَدِّمُوا مِّنَ السَّمَكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمْ الْآنَ» فَصَعِدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ، مُمْتَلِئَةً سَمَكًا كَبِيرًا، مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَتَحَرَّقِ الشَّبَكَةُ. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمُّوا تَعَدُّوا!» وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ ظَهَرَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

+ التأمل الأنجيلي :

هنا نجد المسيح يظهر لسبعة من التلاميذ يقوى إيمانهم ليصنع منهم كارزين. ومن هم السبعة ؟ بطرس الذي أنكر وتوما الذي تشكك وإبنا زبدي اللذان كانا يريدان الجلوس عن اليمين واليسار في ملك زمني تصوروه للسيد، وطلباً ناراً تنزل على من رفض المسيح. وثنائيل الذي تصور أنه لن يخرج شيء صالح من الناصرة وهنا نسمع أنه من قانا الجليل. نرى هنا هذه الجماعة تذهب لصيد السمك!! (هي حالة من عدم الفهم لبطرس ومن معه، ماذا يعملون بالضبط بعد ترك المسيح لهم (لقد دعا الرب بطرس أولاً قائلاً أترك صيد السمك وأنا أجعلك صياد ناس أي كارز وخادم للبطارة. ولكنه هنا تساءل كيف يعيش ويأكل مع التكريس، والمسيح الذي دعاه غائب مختفى وهو لا يراه الآن بالجسد. ولذلك عاد بطرس لمهنته السابقة ليأكل وجذب معه ستة آخرين، منهم نعرف أربعة أسماء ذكرها الكتاب، ولا داعي للتخمين فيمن يكون الإثنان الآخرين . فالكتاب لم يذكرهم. وفي تلك الليلة =الليل يشير للظلام ورمزياً لغياب المسيح. لم يمسكوا شيئاً = هو فشل مرتب من الله حتى يحولهم لصيد النفوس (ويقنعهم أن لا يعودوا لصيد السمك) وفشل يرتبه لنا الله خير من نجاح يرتبه لأنفسنا. ونلاحظ أن غياب المسيح يشير له رمزياً غياب السمك (وكلمة سمكة باليونانية تحمل أوائل حروف العبارة (يسوع المسيح ابن الله المخلص) لذلك إِيْخِذَتْ السمكة رمزاً للمسيحيين في أوائل عصور المسيحية. أضف أن السمك يعيش في البحر ولا يغرق ولا يموت مثال للمؤمن يعيش في العالم الذي يشبهه الكتاب بالبحر ولا يموت. والسمك له زعانف يسير بها عكس تيار الماء. والمؤمن له قوة النعمة يسير بها عكس تيار شهوات العالم.

وتعني كلمة "غلمان" أي يا أولادي الأحباء الصغار، وتشير لمن له معهم علاقة عاطفية قوية وحنو. قال لهم أَلْعَلْ عندكم إِدَامًا وكلمة إِدَام تعني الغمس أي ما يأكلونه مع الخبز، وهنا فالسؤال واضح أنه عن السمك الذي اصطادوه. والسمك رمز للمسيحيين، فما يشبع المسيح هو إيمان غير المؤمنين "من تعب نفسه يرى ويشبع" (أش 53:11) فالمسيح يسأل تلاميذه عن النفوس التي اصطادوها ليفرح بها ويشبع. وما يعزي هو ظهور يسوع حينما يعجز البشر.

قال لهم أن يلقوا الشباك إلى الجانب الأيمن. هل هناك سمك على جانب من السفينة وليس على جانبها الآخر؟ هذه لا تفهم سوى رمزيًا. فالذين على اليمين هم الخراف. أي الذين تبرروا، هم القطيع الصغير المعروف بالواحد، لو ضاع منهم خروف يذهب وراءه المسيح لذلك يذكر أن عددهم 153.

صنع الرب يسوع هذه المعجزة مرتين، قبل القيامة وبعدها. ولدى المقارنة بينهما نرى أنه في المرة الأولى في (لوقا 5:1-11): رأى سفينتين (اليهود والأمم) ولم يذكر أي جانب القوا إليه الشباك (الكل مدعو) وصارت الشباك تتخرق (الحرب ضد الكنيسة)، ولم يذكر عدد السمك (الداخلون إلى الإيمان كثيرون)، وصغار السمك هربوا من الشباك التي تمزقت (المترددون بين المسيح والعالم) وتمّت قبل القيامة، أي لم تعمل قوة القيامة فيمن هرب.

أما في المرة الثانية في (يوحنا 1:21-11) فنرى: سفينة واحدة (جعل الاثنين واحدًا) وألقوا الشباك للجانب الأيمن (قليلون يخلصون) ولم تتمزق الشبكة (الله يحفظ رعيته)، وعدد السمك 153 (هم القطيع الصغير وعددهم معروف لديه) والباقون في الشباك هم كبار السمك (نضج

إيمانهم) وتمّت المعجزة بعد القيامة، فالقيامة هي سر نضوج إيمان من لم يهرب فهي القيامة من موت الخطية.

† رحلة إلى كابانا سوكر: لجنة صدى السريان تقوم بنزهة عائلية في يوم الأحد 29 نيسان 2018 إلى Cabane a Sucre الإنطلاق مباشرة بعد القداس الإلهي من كنيسة سان مكسيم، والحجز والدفع مباشرة مع كل من الأخوة كارلوس تشيكو وبشار عاصي، للبالغين 20 \$ ولعمر مادون 12 سنة 10 \$. شكراً لمشاركتم وتشجيعكم.

† إنتخاب المجلس الملي:

نظراً لاقتراب انتهاء الدورة الانتخابية للمجلس الملي في شهر تموز 2018 فإن نيافة المطران ايليا باهي راعي الأبرشية وعملاً بأحكام نظام المجالس المليّة الموحد يدعوكم إلى انتخابات المجلس الملي لدورة انتخابية جديدة لمدة سنتين، مع ضرورة أخذ العلم بأن طلبات الترشيح ممن تنطبق عليه شروط الترشيح، ويجد في نفسه الكفاءة لخدمة الكنيسة، لاحقاً سوف نعلمكم بالتفاصيل اللازمة للمرشح والناخب ولجنة الانتخابات وشكراً.

† الإشتراكات السنوية: نحثكم ونذكركم بدفع إشتراكاتكم السنوية لكل عائلة منتسبة لكنيستنا السريانية، وليس بالضرورة أن يدفع \$150 كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، وسوف نعلن لكم قريباً عن برنامج النشاطات الإجتماعية لموسم الربيع وصيف 2018 بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته وعطاياه الوافرة.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com